

## الدرس ٤ | شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله على ولكم توسل قد يراد به ثلاثة امور. يراد به امران متفق عليه ما بين المسلمين احدهما هو اصل الایمان والاسلام. وهو التوسل بالایمان به - 00:00:00

بطاعته والثاني دعاؤه وشفاعته وشفاعته. وهذا ايضاً نافع يتتوسل به من دعا له وشفع فيه باتفاق المسلمين. ومن انكر التوسل توسل به واحد هذين المعنيين فهو كافر ممتد يستتاب. فان تاب والا قتل مرتد. ولكن التوسل بالایمان به وبطاعته هو اصل الدين - 00:00:21

وهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام للخاصة وال العامة. فمن انكر هذا المعنى فكفره ظاهر للخاصة وال العامة واما دعاؤه وشفاعته وانتباع المسلمين بذلك فمن انكره فهو ايضاً كافر. لكن هذا اخفى من الاول. فمن انكره عن جهل عرف ذلك فان - 00:00:41 اصر على انكاره فهو مرتد. اما دعاءه وشفاعته في الدنيا فلم ينكره احد من اهل القبلة. واما الشفاعة يوم القيمة. فمذهب اهل السنة معهم الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين الاربعة وغيرهم. ان له شفاعات يوم القيمة خاصة وعامة. وانه - 00:00:59

في من يأذن الله ان يشفع فيه من امتهن لها كبائر ولا ينتفع بشفاعته الا اهل التوحيد والمؤمنون المؤمنون دون اهل الشرك ولو كان المشرك محباً لهم معظمها له لم لم تنقضه شفاعته من النار - 00:01:19

وانما ينجيه من النار التوحيد والایمان به. ولهذا لما كان ابو طالب وغيره يحبونه ولم يقرروا بالتوحيد الذي جاء به لم لم ينكر لن يخرجو من النار بشفاعته ولا بغيرها. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اي الناس اسعد بشفاعتك يوم القيمة؟ فقال اسعد - 00:01:34

الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. وعنده في صحيح مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوة مستجابة فتعجل كل - 00:01:54

نبيه دعوته واني اختبأت دعوة شفاعة يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً. وفي السنن عن عوف بن مالك قال قال - 00:02:04

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من عند ربى فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً وفي لفظ - 00:02:14

قال ومن لقي الله لا يشرك به شيئاً فهو في شفاعتي. وهذا الاصل وهو التوحيد هو اصل الدين الذي لا يقبل الله من الاولين والآخرين ديناً غيره وبه ارسل الله رسول وانزل الكتب كما قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من ارسلنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح - 00:02:24

اي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله منهم من حقت عليهم عليه الضلاله - 00:02:43

قد ذكر الله عز وجل عن كل من الرسل انه افتتح دعوته بأنه قال لقومهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وفي المسند عن ابن عمر رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:53

بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له. وجعل رزقي تحت ظل رحمي. وجعل الذل والصغار على من خالفة امري. ومن ما بقوم هو منهم. والمشركون من قريش وغيرهم الذين اخبروا القرآن بشركهم. واستحل النبي صلى الله عليه وسلم دماءهم واموالهم ونبي حريم وسبا حريمهم - 00:03:03

واوجب لهم النار كانوا مقررين بان الله وحده خلق السموات والارض كما قال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون قال ولئن سأله من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون. وقال 00:03:23 قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله كلا فلا تذكرون. قل من رب - 00:03:23

السماءات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملائكت كل شيء وهو جبار ولا يحار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسخرون. بل اتبناهم - 00:03:43

حتى وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق. ولعل بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. وكان المشركون الذين جعلوا معه - 00:03:53

الية اخرى مقررين بان الله مخلوقة. ولكنهم كانوا يتخدونهم شفعاء ويتقربون بعبادتهم اليه كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون ان هؤلاء شفعاء عند الله. ولا تبئرون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. ان - 00:04:03

انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - 00:04:23

وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك لك تملكه وما ملك. وقال تعالى ضرب لكم مثلًا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من فيما رزقناكم فانت من فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون. بل بل اتبع الذين ظلموا اهواهم بغير علم فمن يهدي منا - 00:04:37

الا الله وما لهم من ناصرين فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون منيبين اليه اتقوا واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا. كل حزب يبلديهم فرحون. بين سبحانه بالمثل الذي ضربه لهم انه لا ينبغي ان يجعل مملوكه - 00:04:57

شركة فقال هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانت في سواء يخاف احدكم مملوك مملوكه كما يخاف بعضكم بعضا اذا كان احدكم لا يرضى ان يكون مملوكه شريكه فكيف يتوضأونه لانفسكم؟ وهذا كما كانوا يقولون له بنات. فقال تعالى و يجعلون لله ما يكرهون وتصف السنن لهم الكذب ان - 00:05:17

لهم الحسنى لاجلهم ان لهم النار وهم مفرطون. وقال وقد قال تعالى واذا بشر احدهم بالاثنى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم منسوء ما بشر به. ايسمه على هون ام - 00:05:37

بالتراب الا اساء ما يحكمون. للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. والمشركون الذين وصفهم الله ورسوله بالشرك اصلهم نصفان قوم نوح و قوم ابراهيم فقوم نوح كما فقوم نوح كان اصل شركهم العكوف على قبور الصالحين ثم صوروا تماثيلهم ثم عبدوا - 00:05:47

وقوم ابراهيم كان اصل شركهم عبادة الكواكب والشمس والقمر. وكل من هؤلاء يعبدون الجن فان الشياطين قد تخطابهم وتعيينهم على الاشياء وقد يعتقدون ان يعبدون الملائكة وان كانوا في الحقيقة انهم يعبدون الجن. فان الجن هم الذين يعينونهم ويرضون بشركهم. قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون الجن - 00:06:07

قالوا سبحانك انت ولينا من دونه بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم به مؤمنون. والملائكة لا تعينهم على الشرك لا في المحيا ولا في

الممات ولا يرضون بذلك ولكن الشياطين قد تعينهم - 00:06:27

صور لهم في صور الادميين فيرونهم باعينهم ويقول احدهم انا ابراهيم انا المسيح انا محمد انا الخضر انا ابو بكر انا عمر وانا عثمان انا علي الشیخ فلان وقد يقول بعضهم عن بعض هذا هو النبي فلان او هذا هو الخضر ويكون اولئک کلهم جنا يشهد بعضهم ببعض والجن كالانس منهم والكافر منهم - 00:06:37

الفاسق منهم العاصي وفيهم العابد الجاھل ومنهم من يحب شيخاً فيتزيغ في صورته ويقول انا فلان. ويكون ذلك في بريه ومكان قفر. في طعم ذلك الشخص طعاماً ويسقيه شراباً او يدخله على الطريق او يخبره بعض الامور الواقعه الغائبه. فيظن ذلك الرجل ان نفس الشیخ المیت او الحی فعل ذلك. وقد يقول هذا سر - 00:06:57

وهذه رقیقته وهذه حقيقة او هذا او هذا ملك جاء على صورته وانما يكون ذلك جنیاً فان الملائكة لا لا تعین على الشرك والافک والاثم والعدوان وقد قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحولوا اولئک الذين يدعون ويبتهون الى ربهم الوسیلة ایهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذاباً ان عذاب ربک - 00:07:17

انا محظورة قال طائفة من السلف كان اقواماً يدعون الملائكة والانبياء كالعزيز والمسيح وبين الله تعالى ان الملائكة والانبياء عباد الله كما ان الذين يعبدونهم عباد الله وبين ان يرجون رحمته ويخافون عذابه ويتقربون اليه كما يفعل سائر عباده الصالحين. والمرشكون من هؤلاء قد يقولون انا نستشفع بهم اي نطلب - 00:07:38

نطلب من الملائكة والانبياء ان يشفعوا. اذا اتينا قبراً احدهم طلبنا منه ان يشفع لنا. اذا صورنا تمثاله وتماثيله اما مجسدة واما تماثيل مصورة كما يصور النصارى في كنائسهم قالوا فمقدورنا بهذه التماثيل تذكر تذكر اصحابها وسيرهم - 00:07:58

رتبوا اصحابها تذكروا اصحابها وسيرهم ونحن نخاطب هذه التماثيل مقدورنا خطاب اصحابها ليشفعوا لنا الى الله فيقول احدهم يا سیدي فلان او يا سیدي جرجس او بطرس او يا سنتي الحنونة مریم او يا سیدي الخلیل او موسی ابن عمران او غير ذلك اشفع لي الى ربک - 00:08:16

نعم؟ اي نعم. ترید استغفر لی ربک؟ ها؟ اشفع لی الى ربک عندکم استغفر لى اشباع قال هنا استغفر لی استغفر لی الى ربک صحيح مش فاهم ولا صبر؟ مقام مقام الشفاعة. نشفع. نعم. قال احسن الله اليکم وقد يخاطبون المیت - 00:08:36

عند قبره سلي ربک او يخاطبون الحي وهو غائب كما يخاطبونه لو كان حاضراً حياً وينشدون قصائد يقول احدهم فيها يا سیدي فلان انا في حسبك انا في جوار اشفع لی الى الله. سل الله لنا ان ينصرنا على عدونا. سل الله يكشف عنا هذه الشدة. اشكو اليک كذا وكذا فسل الله ان يكشف هذه الكربة - 00:09:06

او يقول احدهم سل الله ان يغفر لی ومنهم من يتول قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروالله واستغفر لهم الرسول وجدوا الله تواباً رحیماً ويقولون اذا طلبنا منه الاستغفار بعد موته کنا بمنزلة الذين طلبو الاستغفار من الصحابة. ويختلفون بذلك اجمع الصحابة والتابعین لهم باحسان وسائر المسلمين. فان احداً منهم لم - 00:09:26

يطلب من النبي صلی الله عليه وسلم بعد موته ان يشفع له ولا سأله شيئاً. ولا ذكر ذلك ولا ذكر احداً من ائمة المسلمين في كتبهم. وانما ذكر ذلك من - 00:09:46

كرهوا من متأخر الفقهاء وحكوا حکایة مکذوبة عن مالک رضي الله عنه سیأتي ذکرها وبسط الكلام عليها ان شاء الله تعالى. فهذه الانواع من من خطاب الملائكة والانبياء بعد موتهم عند قبورهم وفي مغيبهم وخطاب تماثيلهم هو من اعظم انواع الشرك الموجود في المشرکین فيه من غير اهل الكتاب. وفي مبدعة اهل الكتاب والمسلمین - 00:09:56

الذین احدثوا من الشرک والعبادات ما لم يأذن به الله ما لم يأذن به الله تعالى. قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ فان دعاء - 00:10:16

والانبياء بعد موتهم وفي مغيبهم وسؤالهم والاستغاثة والاستغاثة بهم والاستشفاع بهم في هذه الحال ونصب تماثيلهم بمعنى طلب الشفاعة منهم هو هو من الدين الذي لم يشرعه الله ولا ابتعث به كتاباً وليس هو واجباً ولا مستحبًا باتفاق المسلمين

00:10:26 - ولا فعله احد من الصحابة والتابعين

لهم باحسان ولا امر به امام من ائمة المسلمين. وان كان ذلك مما يفعله كثير من الناس ممن له عبادة وزهد. ويذكرون فيه حكايات ومنامات فهذا كله من وفيهم من ينظم القصائد في دعاء الميت والاستشفاف به والاستغاثة والاستغاثة. او يذكر ذلك في ضمن مدح الانبياء والصالحين. فهذا كله ليس بمشروع ولا - 00:10:46

واجب ولا مستحب باتفاق ائمة المسلمين ومن تعبد بعبادة ليس واجبة ولا مستحبة وهو يعتقد بها واجبة او مستحبة فهو ضال مبتدع.  
بدعة سيئة لا بدعة حسنة باتفاق ائمة الدين فان الله - 00:11:06  
لا يعبد الا بما هو واجب او مستحب. وكثير من الناس يذكرون في هذه الانواع من الشرك منافع ومصالح ويحتاجون عليها بحجج من جهة الرأي او الذوق. او من جهة التقليد - 00:11:19

ونحو ذلك. وجواب هؤلاء من طريقين احدهما الاحتجاج بالنص والاجماع. والثاني القياس والذوق والاعتبار ببيان ما في ذلك من الفساد فان فساد ذلك راجع راجع على ما يظن فيه من المصلحة. اما الاول فيقال قد علم بالاضطرار والتواتر من دين الاسلام وباجماع سلف الامة وائتمتها ان ذلك ليس بواجب ومستحب - 00:11:29

وعلم انه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بل ولا احد من الانبياء قبله شرعوا للناس ان يدعوا الملائكة والانبياء والصالحين ولا يستشعروا بهم لا بعد مماتهم ولا في مغيبهم ولا يقول احد - 00:11:49

يا ملائكة الله اشفعوا لي عند الله. سلوا الله لنا ان ينصرنا او يرزقنا او يهدينا. وكذلك لا يقول لمن مات من الانبياء والصالحين يا نبي الله يا رسول الله ادعوا الله لي سل الله لي استغفر الله لي سل الله ان يغفر لي او يهديني او ينصرفني او يعافيني ولا يقول اشكو اليك ذنبي او نقص رزقي - 00:11:59

او تسلط العدو علي او اشكو اليك فلانا الذي ظلمني ولا يقول انا ضيفك انا جارك او انت تجير من يستجير او انت خير معاذ يستعاد به ولا يكتب احد ورقة يعلقها عند القبور ولا يكتب احدا محضرا انه استجار بفلان ويزهب بالمحضر الى من الى من يعمل بذلك المحضر ونحو ذلك مما يفعله اهل البدع - 00:12:19

اهل الكتاب والمسلمين كما يفعله النصارى في كنائسهم وكما يفعله المبتدعون من المسلمين عند قبور الانبياء والصالحين وفي مغيبهم. فهذا مما علم بالاضطرار من دين الاسلام وبالنقل المتواتر وباجماع المسلمين - 00:12:39

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع هذا لامته. وكذلك الانبياء قبله لم يشرعوا شيئاً بذلك بل اهل الكتاب ليس عندهم عن عن الانبياء نقل بذلك. كما ان المسلمين ليس عندهم عن نبيهم نقم بذلك ولا فعل هذا احد من اصحاب نبيهم والتابعين لهم بحسان. ولا - 00:12:49

ذلك احد من ائمة المسلمين لا لا ائمة الاربعة ولا غيرهم ولا ذكر ولا ذكر احد ولا ذكر ولا ذكر احدا من الائمة لا في مناسك الحج ولا غيرها انه يستحب لاحد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره ان يشفع له او او يدعو لامته او يشكو اليه ما نزل بامته من مصائب الدنيا والدين - 00:13:06

وكان اصحابه يبتلون بأنواع من البلاء بعد موته فتارة بالجح وتارة بنقص الرزق وتارة بالخوف وقوه العدو وتارة بالذنوب والمعاصي ولم يكن احد منهم يأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى قبر الخليل ولا قبر احد من الانبياء فيقول نشكو اليك جذب الزمان او قوة العدو او كثرة الذنوب ولا يقول سل الله لنا ولا او لامتك ان يرزقهم او ينصرهم او - 00:13:26

غفر لهم بل هذا وما يشبه من البدع المحدثة التي لم يستحبها احد من ائمة المسلمين فليست واجبة ولا مستحبة باتفاق ائمة المسلمين. وكل بدعة ليست واجبة ولا مستحبة فهي بدعة سيئة. وهي ظلة باتفاق المسلمين. ومن قال في بعض البدع انها بدعة حسنة فانما ذلك اذا قام دليل شرعي انها مستحبة - 00:13:46

فلما ما ليس بمستحب ولا واجب فلا يقول احد من المسلمين انها من الحسنات التي يتقرب بها الى الله. ومن تقرب الى الله بما ليس من حسنات المأمور بها امر ايجاب ولا استحداث وظال متبع للشيطان. وسبيله من سبيل الشيطان كما قال عبد الله بن مسعود خط لنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ وخطأ خطوطاً عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل - 00:14:06

وهذه سبل على كل سبيل منها الشيطان يدعوك اليه ثم طرف وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرقونكم عن سبليه  
فهذا اصل جامع نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:14:26

قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في قاعدة التوسل قاعدة في التوسل بالوسيلة قال رحمة الله والتتوسل يراد به ثلاثة امور قال لفظ  
التوسل يراد به ثلاثة امور يراد به امران متفق عليهما بين المسلمين - 00:14:46

احدهما هو اصل الايمان والاسلام هو التوسل بالايمان به. بل لا يصح ايمان عبد ولا يصح اسلامه حتى يؤمن بمحمد صلى الله عليه  
وسلم. ويعتقد وجوب طاعته فالتوسل بالايمان به - 00:15:13

ومن اعظم ما يتتوسل به العبد وهو اصل من اصول التوسل التي اتفق المسلمين على مشروعيته يراد به امران متفق  
عليهما بين المسلمين. احدهما هو اصل الايمان والاسلام هو التوسل الايماني به. والثاني - 00:15:33

دعاؤه وشفاعته اي ان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته يوم القيمة وشفاعته ايضا في الدنيا ان من التوسل الذي ينفع ومن  
انكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا ينفع دعاؤه - 00:15:52

ولا تمنع شفاعته فهذا كافر. لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعوته دعوة لمن دعا له نافعة وشفاعته ولمن شفع له نافعا قال ومن انكر  
التوسل بهذه من انكر التوسل به باحد هذين المعنيين لو قال قائل - 00:16:10

لا يجوز ان تتوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم يقال لهذا الرجل ان انكرت دعاءه وشفاعتها وفعلا وفعلا فقد كفرت لتكذيبك  
بخبر الله عز وجل وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:31

الله اخبر ان الشفاعة لا تنفع الا باذنه واصبر انهم لا يشعرون لمن ارتضى وجاء النصوص الكثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يدعو لاصحابه فدعا لعباس ودعا لعلي ودعا لابي بكر ودعا لعمر ودعا ودعا لاصحاب بئر معونة ودعا لكثير من اصحابه صلى الله عليه  
وسلم - 00:16:48

ولو لم يكن في دعاء منفعة لما دعا صلى الله عليه وسلم فمن انكر منفعة دعائي وشفاعته فقد كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه  
وسلم. قال ومن انكر التوسل باحد هذين فهو كافر. مرتد يستتاب - 00:17:09

يستتاب اي ليرجع عن هذا القول فان تابوا الا قتل مرتد ا قال ولكن التوسل بالايمان ببطاعته هو اصل الدين. وهذا معلوم الاضطرار من  
دين الاسلام بالخاصة من انكر هذا المعنى فكفره ظاهر للخاصة وال العامة - 00:17:28

وما دعاؤه وشفاعته وانتفاع المسلم بذلك من انكار فهو كافل ايضا لكن هذا اخفى من الاول. فمن انكره عن جهل عرف فان اصر على  
انكارها مرتد وهذا ايضا من المسائل التي فرق فيها شيخ الاسلام بين المسائل الظاهرة - 00:17:43

بين مسائل محتملة لأن هذه اظهر وا بين بمجرد ان ينكرها يكفر مباشرة واما المسألة الاخرى فان انكرها وهي اخفى فلا يكفر حتى  
يعرف لا يكفر حتى يعرف والتعریف معنی اقامۃ الحجۃ - 00:18:01

فلو قال ما هو الدليل؟ نقول ما ودنا الشيخ الذي يفرق يؤتي بمثل هذا النص انه فرق بين من انكر التوسل الايمان به وبطاعته  
الذي هو اصل الدين يجمعنا - 00:18:19

لو قال قائل لا يلزم الامام برسول الله ولا يلزم له طاعته كفر بالاجماع دون ان دون ان يعرف لكن لو قال على ام محمد صلى  
الله عليه وسلم - 00:18:34

واؤمن بوجوب طاعته لكن دعاءه وشفاعته لا تنفع يقال مثل هذا ايش؟ مع ان هذا امر ظاهر لكن قد يجهل قد يجهل مثل هذا في  
عرف فان اصر كفر قال اما دعاءه وشفاعته في الدنيا فلم ينكرها احد من اهل القبلة. شفاعته - 00:18:46

هو دعاء في الدنيا لم ينكرها احد من ينتسب الى القبلة حتى الخوارج وحتى المعتزلة لا يمكن هذه الشفاعة. واما الشفاعة يوم القيمة  
 فهي بالاتفاق عند اهل السنة انها مما يثبتونه له صلى الله عليه وسلم ويختلف في ذلك في مسألة - 00:19:07

الشفاعة لناس وجبت لهم النار ان يدخلوا من ان يخرجوا منها. وناس دخلوا ان يخرجوا منها يخالف في ذلك المعتزلة والخوارج قال

واما الشافعي يوم القيمة فمذهب اهل السنة والجماعة وهم الصحابة والتابعون باحسان وسائر المسلمين الاربع وغيرهم عد له شفاعات يوم القيمة وشفاعته كما ذكرنا سابقا تنقسم الى - 00:19:28

من شفاعة عامة وشفاعة خاصة والشفاعة الخاصة كشفاعته لعمه ابي طالب وكشفاعته فتح ابواب وشفاعة فتح ابواب الجنة وشفاعتي في فصل القضاء هذى شفاعات خاصة لا يشاركه فيها غيره صلى الله عليه وسلم. واما المشتركة فيأتي شفاعته في اهل - 00:19:48

ان من يخرج شفاعته في اناس ان ترفع درجاتهم. شفاعته لناسا استوجب النار ان لا يدخلوها قال بعد ذلك قال ثم ذكر احد الدال على ذلك ففي صحيح البخاري قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال اسعد الناس - 00:20:08

بشفاعتي يوم القيمة من قال الله خالصا من قلبه. وهو البخاري. والحديث هذا في الصحيح البخاري. قاله في مسلم لكلنبي دعوة مستجابة فتعجل كلنبي دعوته واختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وانا وان اختبات دعوتي - 00:20:26

شفاعة شفاعة شفاعة يوم القيمة لو قال شفاعتي يوم القيمة. قال وبالسفن عن عوف مالك رضي الله تعالى عنه انه قال تاني ات عند ربى فخربني بين يديكم نصف امتى الجنـة - 00:20:46

وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وذلك لأن الشفاعة الذي يدخل الجنـة بها اكثر من النصف اكثـر من النص من امة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا اسناده جيد اسناده جيد. ثم ذكر ايضا قال - 00:21:00

هذا الاصل هو وهو التوحيد هو اصل الدين الذي لا يقبل الله الاولين والاخرين دينا غيره. وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب كما قال الله تعالى ارسلنا وسعـي من ارسلـنا واسـأل من قبلـك من رسلـنا اجعلـنا من دون الرحمن الـهـةـ يعبدـونـ. وقال ايضا وما - 00:21:14

ان من قبلـك من رسولـلا يروحـ اليـهـ انهـ لاـ اللهـ الاـ لـتـعـبـدـونـ وـذـكـرـ الـاـيـاتـ الدـالـةـ عـلـىـ انـ اـصـلـ الدـيـنـ هوـ عـبـادـةـ اللهـ وـحـدـهـ وـانـ مـنـ انـكـرـ هـذـاـ فهوـ كـانـ بـالـاجـمـاعـ وـمـنـ صـرـفـ هـذـاـ لـغـيرـ اللهـ فـهـوـ كـافـرـ بـالـاجـمـاعـ. ثمـ ذـكـرـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـرـ الـذـيـ روـاهـ اـبـوـ دـاوـودـ وـغـيرـ اـسـنـادـ حـسـنـ - 00:21:35

قالـتـ بـعـثـتـ بـالـسـيـفـ إـلـىـ السـاعـةـ حـتـىـ يـعـبـدـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـجـعـلـ رـزـقـيـ تـحـتـ ظـلـ رـمـحـيـ وـجـعـلـ الذـلـلـ وـالـصـغـارـ عـلـىـ خـالـفـ اـبـرـيلـ. اـذـ اـصـلـ الدـيـنـ الـذـيـ جـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ جـمـيعـاـ وـدـعـاـ اـلـيـهـ الرـسـلـ جـمـيعـاـ هـوـ اـنـ يـعـبـدـ اللـهـ وـحـدـهـ. وـهـوـ اـصـلـ الدـيـنـ الـذـيـ لاـ يـقـبـلـ اللـهـ - 00:21:54

الـاـولـ وـالـاـخـرـ دـيـنـ غـيـرـهـ هـوـ عـبـادـةـ اللـهـ وـحـدـهـ. ثـمـ قـالـ وـالـمـشـرـكـوـنـ مـنـ قـرـيـشـ الـذـيـنـ اـخـبـرـ اللـهـ بـشـرـكـهـمـ وـاسـتـحـلـ مـنـ دـمـائـهـمـ وـأـمـوـالـهـمـ وـأـوـجـبـ لـهـ النـارـ كـانـواـ مـقـرـيـنـ بـاـنـ اللـهـ وـحـدـهـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ. اـذـاـ لمـ يـكـنـ كـفـرـهـمـ وـلـمـ يـكـنـ وـصـفـ شـرـكـهـمـ لـاـنـهـمـ - 00:22:14 يـشـرـكـوـنـ فـيـ روـبـيـةـ اللـهـ وـاـنـمـاـ كـانـ شـرـكـ مـنـ جـهـةـ الـهـيـتـهـ كـماـ ذـكـرـ اللـهـ ذـلـكـ عـنـهـ فـقـالـوـاـ لـئـنـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ ليـقـولـنـ اللـهـ وـقـالـ وـلـئـنـ سـأـلـهـمـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـسـخـرـ - 00:22:34

الـشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـيـقـولـنـ اللـهـ. وـغـيـرـوـاـ مـنـ اـيـاتـهـ كـلـهـاـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـهـمـ كـانـواـ يـقـرـوـنـ بـاـنـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ الـراـزـقـ قـالـ وـكـانـ المـشـرـكـ الـذـيـ جـاءـ مـعـ وـالـهـ اـلـاـخـرـ مـقـرـيـنـ بـاـنـ الـهـتـهـمـ اـذـاـ - 00:22:49

الـمـرـءـ مـلـونـ كـانـ مـقـرـيـاـ بـاـنـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ الـراـزـقـ. وـاـنـ الـهـتـهـمـ لـاـ تـخـلـقـ وـلـاـ تـحـيـيـ وـلـاـ تـمـيـتـ وـلـاـ تـنـفـعـ وـلـاـ تـضـرـ اـسـتـقـالـاـلـ. اـيـضاـ كـانـواـ يـقـرـوـنـ اـنـ الـهـتـهـمـ مـخـلـوقـةـ. وـخـالـقـهـاـ مـنـ؟ـ هـوـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:23:02

وـلـكـنـ كـانـواـ يـتـخـذـوـنـهاـ شـوـفـيـ وـيـتـقـرـبـوـنـ بـعـبـادـتـهـمـ الـيـهـ كـماـ قـالـ تـعـالـىـ وـيـعـبـدـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـضـرـهـمـ وـلـاـ يـنـفـعـهـمـ فـيـقـولـوـنـ هـؤـلـاءـ شـفـعـاءـنـاـ عـنـ اللـهـ اـذـاـ كـانـواـ يـقـولـوـنـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ الـراـزـقـ وـاـنـ الـهـتـهـمـ الـتـيـ يـعـبـدـوـنـهاـ اـيـضاـ هـيـ عـنـهـمـ مـخـلـوقـةـ للـهـ عـزـ وـجـلـ كـماـ قـالـ قـائـلـهـ - 00:23:20

اـلـاـ شـرـيـكاـ تـمـلـكـهـ وـمـاـ مـلـكـ الاـ شـرـيـكاـ تـمـلـكـهـ وـمـاـ مـلـكـ. ثـمـ ذـكـرـ اـيـضاـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـلـلـهـ الـدـيـنـ الـخـالـصـ وـالـذـيـنـ اـتـخـذـوـنـ دـوـنـيـ اـوـلـيـاءـ مـاـ نـعـبـدـهـمـ اـلـاـ لـيـقـرـبـوـنـاـ إـلـىـ اللـهـ زـلـفـيـ. اـذـاـ - 00:23:43

عبادتهم لم تكن على معنى انهم ينفعون والانهم يخلقون ويحيون ويموتون وينميتون وانما عبادة كانت من باب ان يقربوه من الله زلفى. وان وان يكونوا شفعاء لهم عند الله عز وجل. ثم قال ضرب الله فرض لكم مثلا من - 00:23:59

انفسكم هل لكم لما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانت فيه سواء تخافون من كخيفتكم انفسكم كذلك الايات لقوم يعقلون. ثم ذكر ايضا بهذا المثل الذي ضربه الله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء؟ فيما رزقناكم - 00:24:19 سواء اذا كان هذا العبد الذي تملكونه هل يرضي احدكم ان يشاركه في ملکه وفي وفي اهله وفي ما له؟ اذا احدكم مملوكا كما يخاف بعضكم بعضا. اذا كان احدكم لا يرضي ان يكون مملوكه شريك فكيف ترضون لله - 00:24:39

ان يكون خلقه له شركاء وهذا كما يقولون وهذا كمن كان يقول له بنات ويجعل لله ما يكرهون وتصف السنن لهم الكذب. اذا رظوا لله ما كرهوا لأنفسهم رضوا لله ان يكون له شركاء ولم يرضوا في مماليكهم ان يشاركونهم. ورضوا لله ان ينسب له ولدا - 00:24:57 وجعلوا الملائكة الذين بعدوا الرحمن ثلاثة ولم يرضوا ان يكون لهم ذريته من البنات بل كان احدهم اذا جاءه بنت وأدتها ودفنتها حية كما قال تعالى واذا بشرا احد بالاثني ضل وجهه اسود وهو كظيم - 00:25:18

يتوارى من القول سوء ما يبشر به ايمسك على على هول يمسك على على اهانة واذلال وانكسار او يدس بالتراب. قالوا الله ورسوله بالشرك اصله صنفان. صنفان نوح وقول ابراهيم قوم نوح - 00:25:36

كان اصل الشرك باي شيء يعني اذا قيل ما هو اصل الشرك الذي وقع في الامة في الخلق؟ نقول لهم الاصناف. قوم نوح وقول ابراهيم وكلاهما يقول عليه شيء على التصوير والتمثيل على التصوير والتمثيل. فقول ابراهيم عبد من؟ الكواكب - 00:25:54 و النجوم وجعلها تماثيل في الارض هي تمثل تلك الكواكب. واعتقدوا ان الكواكب خالقها الله وانها وسائل وسطاء وشفاعه لهم عند الله عز وجل.اما قوم نوح فهم اصل شركهم العكوف على قبور الصالحين - 00:26:12

حيث صوروا تماثيلهم صوروا التمثال وعكفوا على التمثال بقصد صاحب القبر بقصد صاحب القبر اذا ما حصل في زماننا لم يصورووا تماثيلا ولم يصورووا اوثاره انما حقيقة عبادوا تلك الاوثان بنفسها - 00:26:33

وعبدوا من دون الله عز وجل فالمعنى الذي اشتراك فيه هؤلاء واحد هؤلاء صوروا وعبدوا. هؤلاء لم يصورو وعبدوا لان العبرة بصرف العبادة لا بالتصوير. التصوير محظوظ وهو من اكبر الكبائر - 00:26:51

فان افضل الشرك كان شركا نسأل الله العافية والسلامة فقوم نوح كان اصل شرك من العكوف على القبور ثم صوروا تماثيلهم لعبدهم يعني اصل اولا العكوف على قبور الصالحين يعكفون يتصدقون الصالحين ثم ثم بعد ذلك صوروا تماثيلهم يتذكرون ثم بعد ذلك - 00:27:06

عبدوه من دون الله. واما قوم ابراهيم فكان اصل عبادة شركهم عبادة الكواكب والشمس والقمر وكل من هؤلاء وهم يعبدون الجن. فان الشياطين قد تخطبهم بصورة تماثيلهم يعني بمعنى الشيطان يعبدون التمثال ويتكلم الشيطان بصورة التمثال كما فعل بالعزة عندما خرجت لهم تلك الشيطان الشائر شعرها قال تلك العزة - 00:27:28

تلك العزي فقتلها خالد وليد وقطع رأسها وهي شيطان. شيطان من الشياطين. فان الشيطان تخطب وتعينهم على اشياء وقد يعتقد انهم يعبدون الملائكة وان كان في الحقيقة انما يعبدون كما قالت ويوم يحرش الجميع ثم يقول الملائكة اهؤلاء اياكم - 00:27:52 كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دون بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون كده والملائكة لا تعين على الشرك لا في المحيا ولا في الممات ولا يرضون بذلك ولكن الشياطين قد تعينهم وتتصور لهم في صور الادميين فيرونهم باعيانهم يقول احد وانا ابراهيم الى المسيح - 00:28:09

انا محمد الخضر انا ابا بكر انا عمر. ابا ابو بكر انا عمر والجن كالانس فمنهم الكافر ومنهم الفاسق ومنهم العاصي وفيهم الجاهل العابد منهم من يحب شيخا يتزين في صورته ويقول انا فلان - 00:28:30

وهذا حصل ياشيخ الاسلام ابن تيمية كان بعض الجن يتصور بصورة شيخ الاسلام لمحبته لشيخ الاسلام. حتى ان اناسا فقدوا طريقهم فجاءهم جميع صور شيخ الاسلام فدلهم الطريق. حتى لما قالوا جزاكم الله خيرا ياشيخ فقد بك دلتنا الطريق. قال لم ائتك

ولم افارق موظفي - 00:28:45

ثم قال ذاك جني كان يحبنا يتصور بصورتنا ويقول انا فلان ويكون ذلك في بريه ومكان قف فيطعن فيطعم ذلك الشخص طعاما ويسقيه شرابا او يدل على الطريق او يخبر بعض الامور الواقع الغائب فيظن ذاك الرجل ان نفسه الشيخ الميت او الحي فعل لك وقد يقول هذا وهذا من اعتقاد الفاسد - 00:29:06

هذا سر الشيخ. يقول ان هناك سر للشيخ يظهر على صورته في اماكن متعددة. ويعتقد ان الشيخ له له قدرة على ان يتشكل وان يتغير ويتنقل فيه من مكان لمكان - 00:29:26

ثم قال آآ وهذا حقيقة او هذا ملك جاء على صورته وانما يكون ذلك جنبا فان الملائكة لا تعين على الشرك والافك والاثم والعدوان ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون - 00:29:40

كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون يتغدو رب الوسيلة هم اقرب ويرجون رحمته يخافون. ثم قال قال طائف السلف. قالوا كان اقوام يدعون الملائكة والانبياء كالعزيز والمسيح. فبین الله تعالى ان الملائكة والانبياء عباد الله. والذي حتى يفهم - 00:29:55

ان عباد الله الصادقين لا يعينون على الشرك. ولا يجوزون الشرك ولا يرظون الشرك. وانما الذي يعين على ذلك هم شياطين الانس وشياطين الجن. اما الصالحون من الملائكة والاوالياء والصالحين فلا يعينون ذلك. قال - 00:30:15

ثم اخبر الله ان لا تدعوه من دون الله عباد امثالكم او قال سبحانه اولئك الذين يدعون يتغدو اي ولكن الذي تدعونه من الملائكة عيسى وعزيز وغيره من الصالحين هم ايضا - 00:30:32

اولئك الذين يتغدون الى ربهم الوسيلة ايش ؟ الطاعة. ان يتقربوا الى الله عز وجل بالطاعة. فالوسائل الطاعات. واعظم الوسائل في شيء الایمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم واتباع سنته. ويخافون عذابه ويتقربون اليه كما يفعل سائر عباده الصالحين. ثم قال - 00:30:48

والمرشرون من هؤلاء قد يقولون انا نستشعرهم تأمل هذه العبارات فهي مهمة او يقول نستشعر بهم او اي نطلب من الملائكة والانبياء ان يشفعوا. فاذا اتينا قبر احد طلبنا منه ان يشفع لنا. فاذا صورنا تمثاله - 00:31:08

قال قالوا فمقصود بها التمايل تذكر اصحابها وسيرهم ونحن خاطنا التمايل مقصودنا خطاب اصحابها ليشفعوا لنا الى الله عز وجل ؟ فيقول احدهم يا سيدى فلان او يا سيدى جرجس الى وقال يا ستي الحنونة مريم يا سيد الخليل يا موسى يا عمران. اشفع لي عند ربك. وقد يخاطبنا الميت عند قبره سلي ربك - 00:31:29

كده شخص لا يفرق بين من يسأل الشفاعة ومن يسأل الدعاء جعله في منزلة واحدة وجعل عبادة القبور القائم على هذين المنزليتين اما ان يسألوه الدعاء واما ان يسألوه الشفاعة. وبهذا رد على من ؟ على ان من ان شخصا لا يرى طلب الدعاء - 00:31:54

الميت او طلب الشاميمت انها ليست شرك. لانها بدعة ولا يعني قوله انها بدعة انها ليست شرك. بل هي من اكبر الشرك لان حقيقة من تكلم عن هنا من هم من يقصد بذلك ؟ المشركون الذين عبدوا غير الله وبين ان عبادتهم لم تكن اعتقاد فيها النفع والظن - 00:32:14 وانهم يحيون يموتون وانهم يخلقون انما كان دعاءهم لا به شيء طلب الشفاعة وطلب الشرع وايش ؟ الشفاعة معناها وان يشفع له عند الله بدعائه. ولا فرق بين الشفاعة بين طالب الشفاعة وطلب الدعاء - 00:32:34

الذى يطلب الدعاء هو حقيقة يطلب الشفاعة. وقد اجمع العلماء على ان من قال يا مريم اشفع لي ان مشرك الشرك الاكبر. ثم قال يخاطبون الميت عند قبره سل ربك - 00:32:50

او يخاطبون الحي تأمل الحي وهو غائب كما يخاطر كان حاضر ويكره هؤلاء من جهة ايش لادعاء علم الغيب انه يعلم الغيب. لو خاطب الحي فالحاضر يكفر. لكن عندما يخاطب غائبا ويعتقد فيه انه - 00:33:03

اتبعه ويعلمه كفر من جهة اللهو انه جعل هذا المخلوق شيئا من خصائص الرب سبحانه وتعالى فيقول احدهم يا سيدى انا في انا في حسبك انا في جوارك - 00:33:22

يعني الى الله سل الله لنا ان ينصرنا على عدونا سل الله ان يكشف عننا هذه الشدة اشكو اليك كذا وكذا فسل الله يكشف او يقول  
احدهم سل الله ان يغفر لي ومنهم من - 00:33:36

قول قوله تعالى ولو ان من ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله توجه الله توابا رحيمها واستغفروا لو لو انه وله انه ظلموا جاؤوك  
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمها ويقول اذا طلبنا منه الاستغفار بعد الموت كلما انزلت الذين طلبوا  
الاستغفار من الصحابة ويختلف بذلك اجماع الصحابة والتابعين لهم باحسان وسائر - 00:33:49

فان احدا منهم لم يطلب من النبي بعد موته ان يشفع له ولا سأله شيئا ولا ذكر ذلك احدا من ائمة المسلمين في كتبهم. وانما ذكر ذلك  
من ذكر من متأخر الفقهاء - 00:34:14

وحكوا حكاية مكذوبة على مالك مجى ابي جعفر وهي قصة باطلة مكتوبة قال الى ان قال فهذه الانواع من خطاب والأنبياء  
والصالحين بعد موتهم عند قبورهم في مغيبهم وفي قطار تماثيلهم هو اعظم تأمل واعظم انواع الشرك واعظم انواع الشرك الموجود  
- 00:34:27

دولة المشركين. هذى فائدة. اذا شخص لا يفرق بين من يطلب الشفاعة وبين من يقول سل الله سل الله ان يدعوا سل الله لي ادعوا الله  
لي استغفر لي عند الله عز وجل آآ ادعوا الله ان ينصرنا كل هذا يجعلها من اي نوع من اعظم انواع الشرك - 00:34:47  
الموجود في المشركين من غير اهل الكتاب. والمبتداعة كتاب المسلمين الذين الشرك والعبادات. ها؟ هذى العبارة فيها اشكالات تدعوه  
للكتاب وال المسلمين. اي نعم. وهي مبتداعة اهل الكتاب وال المسلمين الذين احد من الشرك والعباد ما لم يأذن به الله. قال الله تعالى ام لهم  
شركاء - 00:35:05

شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله. اذا هم مشركون وجعلوا شركاءهم يشرعوا يشرعونهم من الدين ما لم يأذن فان دعاء الملائكة  
والأنبياء بعد موتهم وفيما غير سؤاله والاستغاثة والاستشفاء بهم في هذه الحال ونصب تماثيل بمعنى اطالب الشفاعة منهم. ومن  
الدين الذي لم يشرعه الله ومن قال هذا دين كفر - 00:35:25

تشريعي ومن عبده كفر بالجهة شركه. اذا يكفر المشرع من جهة التشريع ويكرف الفاعل من جهة الشرك. ولا ابتعث به رسول الله. بمعنى  
يريد ان يبين ان هذا الفعل لا اصل له لا في كتاب الله - 00:35:48

ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع المسلمين على بطلاني وخلافه ولم يقل احد باستحباته ناهيك لم يقل احد وجوبه ولم  
يقل احد باستحباته يعني اذا لم يقل الاستحباب في الباب اولا لا يقال - 00:36:05

في الوجوب لأن هناك من يرى ان دعاء الاوليات انه يستحب وانه عمل صالح وانه وسيلة من وسائل التقرب الى الله عز وجل يقول هذا  
باطل الاجماع لم يجعل هذا شديد ولا شريعة ومن تعبد بعبادة ليست واجبة - 00:36:20

ولا مستحبة ليست واجبة ولا مستحبة وهو يعتقدها واجبة ومستحبة فهو ظال مبتدع من تعبد لله بعبادة ليست واجبة ولا مستحبة  
وهو يعتقدها واجبة او مستحبة فهو ظال مبتدع بداعية ضال مبتدع بدعة - 00:36:37

لا بدعة حسب اتفاق المسلمين ولا يلزم من هذه القول بدعة ان تكون ليست شركا ده اشكال يسمى الشرك والشرك منه ما هو موجود  
وشركه لك مبتدع على طريقة جديدة مبتكرة - 00:36:57

قال هنا فان الله لا يعبد الا بما اوجب او بما هو واجب مستحب. وكثير من الناس يذكرون في هذه الانواع من الشرك نافع مصالح  
ويحتاجون عليه بحجج من جهة الرأي او الذوق - 00:37:13

او من جهة التقليد والمنامات ونحو ذلك. وجواب هذا لا يحتاج باي شيء يحتاجون ان فيها مصلحة ان لها ان لها آآ اثار وذوق ولا هناك  
منامات تدل على صحة ذلك. والجواب من جهتين. الاول من جهة النص - 00:37:28

والثاني من جهة القياس والذوق والاعتبار ببيان هناك الفساد قال اما الاول فيقال قد عري بالاضطرار والتواه من دين الاسلام وباجماع  
سلف الامة ان ذلك ليس بواجب ولا مستحب وعلم انه لم يكن بل ولا احد من الانبياء قبله. شرعوا للناس ان يدعوا الملائكة والأنبياء  
والصالحين - 00:37:43

ويستشفع بها لا بعد مماتهم ولا في بغيضهم بل فلا يقول احد يا ملائكة الله تشفع لي عند الله. فهو مشرك الشرك الاكبر. سلوا الله لنا ان ينصرنا ويرزقنا او يهدينا. وكذلك لا يقول لمن مات من الانبياء والصالحين. يا نبى الله يا رسول - 00:38:06

الله ادعوا الله لي سل الله لي استغفر الله لي سل الله لي ان يغفر لي او يهديني او ينصرني او يعافيني ولا يقول اشكو اليك ذنبي او نقص رزقي او تسلط العدو علي او اشكو اليك فلان الذي ظلم الى ان قال - 00:38:24

قال ولا يكتب احد ورقة ويعلقها عند القبور ولا يكتب احدكم احذركم احذر انه استجاب فلان ويدهب الى من يعمل بذلك المحضر ونحو ذلك ما يفعله اهل البدع من اهل الكتاب وال المسلمين. هذه عبارة التي اشكت - 00:38:40

ما يفعله اهل البدع من اهل الكتاب وال المسلمين. بمعنى من جهة الحال اي من جهة ما يسمى به هؤلاء من باب انه ما يعرف به الفاعلون يعرف باي شيء يعرف هذا بانهم اهل الكتاب - 00:38:53

ويعرفها بانهم مسلمون ولا يلزم من كونهم اهل الكتاب انهم على دين صحيح. ولا يلزم من انهم يسمون يسمونه بال المسلمين انهم مسلمون. واضح؟ فهو من باب ان ما ينسب اليه من سمي به. مما يفعله اهل البدع من اهل الكتاب. فهل يقول قائل - 00:39:10

يبقول اهل الكتاب هؤلاء اهل بكتاب صحيح لا يقول ذلك. كما يفعله النصارى في كنائسهم وكما يفعله المبتدعون للمسلمين عند قبور الانبياء والصالحين او في بغيضهم فهذا مما علم بالاضطراب من دين الاسلام وبالنقل المتواتر انه لم يشرع عليه الامة. وكذلك الانبياء قبله لم يشرعوا شيء من ذلك - 00:39:29

بل اهل الكتاب ليس عندهم الانبياء على انبياء نقل بذلك. كما ان مسليس عندهم من عن نبيهم نقل بذلك ولا ولا فعل هذا احد من اصحاب نبى يتأنى منهم باحسان - 00:39:49

يتحدى ذلك احد يلبس لا الائمة الرابع ولا غيرها ولا ذكر احد الائمة لا في مناسك الحج ولا غيرها انه يستحب لاحد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره او ان يشفع له ويدعوه له - 00:39:59

او يدعو لامته ويشكو اليه ما نزل من امة من مصاب الدنيا والدين وكان اصحابه يبتلون بانواع البلاء بعد موتي فتارة بالجد الى ان ذكر عدة امور ولم يأكل احد منهم - 00:40:11

يأتي الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قبر الخليل. وهذه دعاء بطلان قصة قصة ما يسمى بمالك الدار او ما قصة عبد الله الرجل الذي قاله المزنى عندما قال يا رسول الله استسقي لنا - 00:40:24

هذه قصة باطلة لا تصح وهي قصة من كرة وذاك ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه واوتي قال القصة في بعض التي روتها رواها الذي رواه ابن ابي شيبة ورواه غيره ليس فيه - 00:40:39

استسقي لنا وانما فيه ان رجل رأى رؤية يشفي الفرار النبي صلى الله عليه وسلم فخاطبه في منامه فقال ائتي عمر فاني عهدت كيسا فانطلق واخبر انه فقال فاخذ عمر يبكي ثم قال يبكي لانه قال لي اربيك ما يدرى وش يفعل؟ فذكر انه يستسقي فاستسقي ابن الخطاب - 00:40:59

رضي الله تعالى عنه. هذه القصة ايضا فيها مالك الدار وهو مجھول. فيه ضعف فيه ضعف وان كان وان كان من طبقة متابعين لكن التفرد بها القصة فيها نكهة وبعدك لو سلمنا بها ليس فيها ليس فيما يحتاج به القبور وهي قوله يستسقي لنا - 00:41:22

قال وتارة ثم قال لم يكن احد منهم يأتي قبر الرسول ولا قبر الخليل ولا قبر رحم الانبياء فيقول تشوکي جدب الزمان او قوة العدو او كثرة الذنوب ولا - 00:41:42

يقول سل الله لنا ولامتک ان يرزقنا وينصرهم او يغفر لهم بل هذا وما يشمل البدع محددا. لماذا هو بدعة ولماذا محدثة لم يفعله احد لم يفعله احد. وهذا معنى الاصل بدعة هو ما فعل غير مثال سابق - 00:41:52

بحيث ان هذا العمل ليس على مثال سابق في امة محمد سمي ذلك بدعة بل في الامم قبله حتى في المسند حتى في اهل الكتاب لم يقل احد من اهل الكتاب استحب لك اوجبه. قال وكل بدعة ليست واجبة ولا فهي بدعة سيئة وهي ضلاله - 00:42:09

اتفاق الاسود بل قال في بعض البدع انها بدعة حسنة فانما ذلك اذا قام احد المسلمين اذا قام دليل شرعي انها مستحبة فاما ما ليس مستحب ولا واجب فلا يقول واحد من المسلمين انها من الحسنات التي يتقرب بها الى الله ومن تقرب الى الله بما ليس من حسنات - 00:42:29

امر ايجاد الاستحباب فهو ضال متبع للشيطان وسبيل الشيطان كما قال عبدالله بن مسعود خط الرسول وسلم خطوطا يمين وشمال ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليها. فهذا اصل - 00:42:49  
جامع يجب على كل بمعنى قعد لك قاعدة واصلك اصل انه لا يتعبد لله عز وجل الا بما دل عليه الكتاب او السنة او الاجماع فاذا لم يكن الامر ليس مأمور بكتاب الله ولا في سنة رسوله ولا في ولا اجمع عليه الامة. واضح؟ ولم يدل عليه دليل - 00:43:06  
سواء دليل عام او دليل خاص فان الايجاب عن الناس بدعة واستحبابه بدعة. ولا يلزم من وصفنا اياه بدعة ان كان شركا ان يسلب اسم الشرك. فيقال بدعة شركية كما يقال بدعة - 00:43:29

بدعة بدعة فعلية واضح؟ بدعة تتعلق بالشرك بدعة تتعلق بالاحكام فمثلا الذي بدعة الموت نقول هي بدعة. لكن ليس بدعة شركية.  
وعداء واسوار الاموات ان يدعوا الله له او ان يستغفر له او يشفع - 00:43:44

لا نقول يا بدعة وهي بدعة شركية من الشرك الاكبر. نقف على قولهم هذا اصل جامع والله اعلم. او يرد عليه يقول بدعة حسنة وليس  
البداية الحسنة واضح ويرد لان هناك من يقسم بدعة الى خمس اقسام واجبة ومستحبة ومكرورة ومحرمة ومتاحة - 00:44:02  
ومنه يقول بدعة سيئة وبذلة حسنة. يحتاج بالقبض الحسن بقول المرء نعمة بدعة. ولكن مقصوده نعمة البدعة اي انها لم تفعل هذا  
الزمن الذي كنت فيه وانما ابتدأت الان واصله موجود قبل لا بد لكل عمل ان يكون له اقصد نفسه اذا لم يكن له اصل بدعة هو بدعة -  
00:44:22

هذا فاصل يحتاج كل من يقول شخصا لا يكثر من دعاء غير الله يحتاج بهذه القاعدة. هناك سيئة الجواب على تقسيم من سأل غير الله.  
نعم يعني لو قال قائل شيخ الاسلام عندما يقول آآ يصف من دعا غير الله استقلالا وقال اغفر لي وارحمني - 00:44:42  
ويدخل الجنة هناك بالاجماع. وهذا موجود؟ موجود عند المشركين وعند الكثيرون من هل يقول بدعة؟ موجود عند هؤلاء كثيرا موجود  
لكن البدعة اللي يقول يا فلان ادع الله لي كتسمع الاسلام - 00:45:02

هذا بداية هذا قوله بان ينسب هذا الفعل الى الاسلام هو موجود في الجاهلية هؤلاء شفاء هؤلاء. فيأتي شخص يقول هذا يأتي يقول  
هذا من التوسل نقول هذا العمل في الاسلام - 00:45:17  
بدعة لا يعرف ولم يدل عليه الاصل لا من كتاب الله ولا من السنة ولا بالاجماع. فمن قال انه مستحب او انه واجب فهذا يستتاب الا  
يقتل - 00:45:34